



## جامعة إفريقيا

عمادة الدراسات العليا  
كلية الدراسات الإسلامية  
قسم الدعوة والسيرة

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الدعوة بعنوان:

## أثر تدرج التشريع الإسلامي في تمكين الدعوة إلى الله

حسن علي الشايقي

إعداد الطالبة  
إشراف البروفسير  
سلوي حسن أحمد

السودان - الخرطوم

1438 هـ - 2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إستهلال

قَالَ تَعَالَى:

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ﴾

صدق الله العظيم،،،

(الأنعام: الآية 106)

**عن عائشة رضي الله عنها قالت:** (إنما نزل أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول ما نزل لا تشربوا الخمر، قالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا، لقالوا: لا ندعى الزنى أبداً).

**رواه البخاري كتاب فضائل القرآن**

**باب تأليف القرآن (4707)**

## إهداء

إليّ رمز العطاء الذي يفيض بلا حدود إليّ التي تجسد الكفاح والخلود إليّ من علمتني  
بأن غاية الحياة ليست المعرفة بل العمل ،،،،، إليّ من علمتني أنني خلقت للنجاح وليس  
للفشل

إلى والدتي

إليّ المحترم صاحب القلب الطيب طيب الله ثراه  
وجعل جنة المأوى مثواه  
إلى والدي

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة .. وأهليّ أن ظنوا عليّ كرام  
إلى بلادي الحبيبة .

إليّ كل عزيز إليّ قلبي أهديه هذه الرسالة،،،

## شکر و عرفان

قال الله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله﴾ اللَّهُ الرَّحْمَنُ

﴿1﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) (2)

وبعد ،،،

إنطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف بوجوب شكر وتقدير من يستحق الشكر والتقدير، فإنني أشكر الله - سبحانه وتعالى - وأحمده أولاً وأخيراً على فضله وامتنانه أن يسر لي هذا العمل، ووفقني وأعانني على إتمام هذا الرسالة، والتغلب على كل المشكلات والمتاعب التي واجهتني، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ﴾ (3).

كما أتقدم بخالص شكري وتقدير واحترامي وعرفاني بالجميل إلى أستاذي وشيخي العالم الجليلي البروفسور/حسن علي الشايقي، إعتزافاً بالفضل لأهله، والذي شرفني بتوجيهاته الرشيدة، وأبدى ملاحظاته الطيبة، وصبره الجميل والذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في بناء هذا الرسالة خطوة بخطوة، وكان لي شرف التلمذه على أفكاره لقد كان بمثابة الأب لي، لذلك كنت محظوظةً به، فهو كانهز الذي أفاض بعلمه عليّ دون ملل، فله مني كل التقدير والشكر والدعاء بأن يديم الله عز وجل عليه الصحة والسعادة وراحة البال .

كما أتقدم بخالص شكري وتحياتي وامتناني إلى أساتذتي الفاضل/الدكتور عبد الرحيم عبيد محمد لتفضله بمنافشة الرسالة، فله مني كل الشكر والإمتنان والتقدير ولا يفوتني أن أتقدم بعظيم الشكر لجامعتي العزيزة والعاملين فيها على حسن تعاونهم وكرم تعاملهم.

وأخص بخالص شكري وتقديري كلية الدراسات الإسلامية متمثلة في عميدها فضيلة  
/الدكتور عبد الحي يوسف، وأصحاب الفضيلة أعضاء هيئة التدريس جميعاً، فجزاهم الله عني خير  
الجزاء، وأشكر وزارة الارشاد والاقواف التي تفضلة عليّ باختيار من بين موظفيها لهذه البعثة  
الدراسية، واشكر كل من شاركني الجهد في إخراج هذه الرسالة إلى النور وأخص بالشكر  
الخطاط/صالح عبداللطيف الذي شرفني بطباعة هذه الرسالة والشكر موصول إلى أمي أطال الله  
عمرها على وقوفها بجواري وتشجيعها بالدعاء لي بالتوفيق .

1 / سورة لقمان الآية (12)

2 / اخرجة ابو داود ، جامع الأصول ، رقم (1033) ، (4811) كتاب الادب ، باب شكر المعروف، ص 560 . وبرواية أخرى الترمزي ، رقم (1955) .

3 / سورة ابراهيم الاية (7)

والى زوجي وأخواني وأخوتي وجيراني وأقاربي وأصدقائي وزملائي وكل من ساندني أو دعا لي أو أعانني وبكلمة على إنجاز هذا العمل وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

## مستخلص الدراسة

تعالج هذه الدراسة قضية التدرج في التشريع الإسلامي في تنزيل أحكام بعض الفرائض وتحريم بعض المعاملات وأثر ذلك في تمكين الدعوة إلى الله، وترسيخ القيم الإسلامية في الأمة، بترسم خطى النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة والسير في نهجه والتزام طريقه القويم بعد توفيق من الله له (صلى الله عليه وسلم) بإتباع أسلوب التدرج في جميع جوانب حياته العملية مع أصحابه وفي دعوته، وتؤكد الدراسة أن التدرج سنة كونية، وسنة شرعية إتخذها الله تعالى في هذا الكون. لذلك يجب على الدعاة المسلمين اليوم أن يبلغوا دعوتهم بإتخاذ التدرج سنداً وموجهاً ومرشداً ليصلوا به الى ما يرجوه كل مسلم لها، وأعتمدت الدراسة على منهج التاريخي والوصفي التحليلي.

وهدفنا الدراسة إلى: 1/ التعريف بمفهوم التدرج في التشريع الإسلامي وكيف أنه كان سمة له، والتدرج في الدعوة إلى الله، 2/ وبيان أهمية هذا المسلك في دعوة غير المسلمين، 3/ وأثر التدرج في السنة النبوية، 4/ وكذلك توضيح منهج النبي في التدرج في الدعوة إلى الله وكيف أنه كان سبباً في نجاح دعوته وانتشارها، 5/ معرفة الآثار الدعوية للتدرج في تشريع بعض العبادات وتحريم بعض المعاملات ونزول أحكامها بصفة متدرجة، 6/ كما تقف الدراسة على ما يحدث من سلبات في عدم إتباع سنة التدرج أو التفريط فيها لبعض الدعاة في دعوتهم.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: 1/ أن السيرة النبوية إشتملت على أسس علمية وعملية في تطبيق سنة التدرج إستند عليها النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الكافرين، وفي تعليمه وتربيته لأصحابه، 2/ أن السنن النبوية غنية بالأحاديث التي توضح سلوك النبي صلى الله عليه وسلم التدرج في بناء المجتمع بالدعوة إلى الله، 3/ تبين من الدراسة أن خصوصية الأمر بإنذار العشيرة إشارة إلى درجات المسؤولية التي تتعلق بكل مسلم عموماً، والدعاة منهم خصوصاً، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحمل المسؤولية تجاه نفسه، بوصف كونه مكلفاً، ويتحملها تجاه أسرته وأهله، وبوصف كونه أنها أصرة قربي، ثم كان يتحمل المسؤولية تجاه الناس كلهم بوصف كونه نبياً ورسولاً من الله تعالى .

ومن أهم التوصيات: 1/ ضرورة إعداد الداعية برنامجاً متدرجاً لدعوتها الناس يبدأ بذاته والنهوض بها سواء كان في وقاية النفس أوفي بنائها أو علاجها كقدوة حسنة لمن يدعوهم.

2/ المحافظة على الضروريات الخمس من مقاصد الشريعة الإسلامية.

3/ إعادة تأهيل الدعاة بوضع برنامج متدرج لترقية دعوتهم الناس بعقد دورات تدريبية لتعريفهم بالخطوات المتدرجة لأداء دعوتهم وإنجاحها وتبصيرهم بطريقة العلاج فيما قد يطرأ في المستقبل من أحداث بحكمة وتروي وتتدرج وتعقل.

### **Abstract**

This study deals with the case of gradation in Islamic legislation regarding the demotion of some adjudication of “ Faraidh “ and forbiddance of some moduli; and effect of that in enabling “ Dawa “ to Almighty Allah. Also, the study deals with establishing the Islamic values within the nation and that is by delineation the footsteps of the Prophet Mohammed ( peace be upon him) in the “ Dawa”, following his principle and been committed to his straight path; All that is by grace of Almighty Allah to His prophet Mohammed ( peace be upon him). Following the method of gradation in all the prophet’s practical life aspects with his companions and regarding his “ Dawa”.

The study underlined that the gradation is a universal Sunn, a legislation Sunna Almighty Allah dictated in this universe; that why evangelists – Muslim’s Do’aa” in general must apprise their Dawa by taking gradation as an guide and bond to reach to what each single Muslim looks for.

The study aimed to :- 1. define the concept of gradation in Islamic legislation and how it was a characteristic to it and in the same time it has always been a gradation to Dawa to Almighty Allah. 2. Aligns the importance of this path to advocate non-Muslims to Islam. 3. The affect of gradation in the Prophet’s Sunna. 4. Explain the Prophet’s curricula in gradation regarding advocating to Almighty Allah and how it was a reason to succeed in Dawa and circulation of it. 5. know the impacts of Dawa for gradation regarding the legislation of some religious observances , forbidding some moduli and adjusting their rules gradationally. 6. Also the study will know the negatives in gradation in the nothingness of following gradation’s Sunna or neglecting some obligation.

The researcher concluded the following results: 1. That the Prophet Mohammed’s Biography – Assera Annabawia – included some scientific and practical principals regarding application of gradation Sunna the Prophet mainly depends on it in his Dawa to disbelievers. 2. That the Sunna is enriched of “ Ahadees “ – the Prophet’s Sayings- that explained the behavior of the Prophet (peace be upon him) regarding building community with Dawa to Almighty Allah. 3. From the study, is clear that the individuality is by warning the clan that is an indication to responsibility gradations related to every Muslim in general; and in particular the Do’a. The Prophet ( peace be upon him) had always been known to bear the responsibilities towards himself as an charged. Also he had been known to carry the responsibility towards his own family efficiently. And he carry the same responsibilities towards all people in general as a prophet and from Almighty Allah.

The most recommendation were: 1.The importance of preparing the Daeia with gradation programs to call people to Islam starting from himself whether protecting oneself or constructing, or curing it as an ideal. 2. Maintenance of the five essentials from what is known in Islamic legislation by “ Maghasid Ash-Sharya Al- islamya”. 3. Rehabilitation to Do’a and that is by implementing and preparing a gradation program to promote them in their tasks. And that is by launching training courses by gradation steps to fulfill and carry out their

missions efficiently. Teaching and enlightening them the way of cure in what might happen in the future events wisely.



## □ فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	عنوان الموضوع
أ	البسمة
ب	إستهلال
ج	إهداء
د	الشكر وعرفان
هـ	مستخلص البحث باللغة العربية
و	مستخلص البحث باللغة الانجليزية
ز	فهرس الموضوعات
<b>الفصل الاول : أساسيات البحث</b>	
3	المبحث الاول : أهمية البحث وأهدافه ومشكلته وأسئلته
5	المبحث الثاني : فروض البحث وحدوده ومنهجه
12-6	المبحث الثالث : الدراسات السابقة وهيكل البحث
<b>الفصل الثاني : مفهوم التدرج في التشريع والدعوة الى الله</b>	
40-13	المبحث الاول : مفهوم التدرج في التشريع الإسلامي
69-41	المبحث الثاني : مفهوم الدعوة الى الله
<b>الفصل الثالث : المنهج النبوي في التدرج في الدعوة والحكمة منه وأثر التدرج في السنة النبوية في تمكين الدعوة الى الله</b>	
89-70	المبحث الأول : منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التدرج في الدعوة إلى الله
118-90	المبحث الثاني : أثر التدرج في السنة النبوية المطهرة في تمكين الدعوة إلى الله
<b>الفصل الرابع : الآثار الدعوية للتدرج في التشريع الإسلامي لفرض (الصلاة، الصوم، الجهاد)، وتحريم (الخمر والزنا) وما يترتب من التفريط في التدرج في الدعوة إلى الله</b>	
155-119	المبحث الاول : آثار تدرج تشريع الصلاة والصوم والجهاد في الدعوة
197-156	المبحث الثاني: آثار تدرج تشريع تحريم الخمر والزنا في الدعوة
205-198	المبحث الثالث: الآثار المترتبة على التفريط في التدرج في الدعوة
209-206	الخاتمة و تشتمل علي النتائج والتوصيات التي خرج بها الباحث، ثم الفهارس وتشمل
217-210	المصادر والمراجع
227-218	أولاً : فهرس الآيات القرآنية
233-228	ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية والآثار